

عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

واقع تطبيق مبادئ الحوكمة وتأثيرها على إستدامة الشركات المدرجة في سوق
فلسطين للأوراق المالية (البورصة)

منتهى محمد ابراهيم حمدان

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

2019 هـ - 0144

واقع تطبيق مبادئ الحوكمة وتأثيرها على إستدامة الشركات المدرجة في سوق
فلسطين للأوراق المالية (البورصة)

إعداد

منتهى محمد ابراهيم حمدان

بكالوريوس علم نفس - جامعة النجاح الوطنية- فلسطين

المشرف: الدكتور سعدي الكرنز

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في بناء المؤسسات وتنمية
الموارد البشرية/ كلية الدراسات العليا/ معهد التنمية المستدامة/ جامعة القدس

1440هـ - 2019م



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
معهد التنمية المستدامة

إجازة رسالة

واقع تطبيق مبادئ الحوكمة وتأثيرها على إستدامة الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق
المالية (البورصة)

اسم الطالبة: منتهى محمد ابراهيم حمدان
الرقم الجامعي: 21620266

المشرف: الدكتور سعدي الكرنز

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2019/6/16 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم
وتوافقهم:

التوقيع: 
التوقيع: 
التوقيع: 

1. رئيس لجنة المناقشة: د. سعدي الكرنز
2. ممتحناً داخلياً: د. عزمي الأطرش
3. ممتحناً خارجياً: د. منصور غرابية

القدس - فلسطين

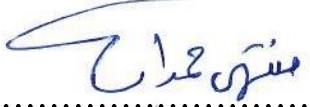
الإهداء

إلى روح جدتي وأمي رحمة الله عليهم بكل اخلاص ووفاء
إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله... عمي عماد
إلى من بذلت ولم تنتظر العطاء ينبوع الكفاح... عمتي منى
إلى من احمل اسمه بكل فخر... أبي
إلى من أحبهم ... اخوتي واخواتي
إلى من ينير درب الحائرين ... الأستاذ محمود صبح
إلى الذين أعطوا من علمهم فما بخلوا، الى مناهل العلم، اساتذتي الكرام في جامعة
القدس
إلى من رافقوني في رحلة العلم... الزملاء والزميلات
إلى كل أصدقائي وصديقاتي
إليكم جميعاً أهدي بحثي هذا

الباحثة: منتهى محمد حمدان

إقرار

أقر أنا معدة الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة، أو أية جزء منها لم يقدم لنيل أي درجة عليا لأية جامعة أو معهد آخر.

التوقيع : 

منتهى محمد ابراهيم حمدان

التاريخ: 2019/6/16

شكر و عرفان

بالبداية شكري لله وحده الذي منحني من الإرادة والعزيمة لمواصلة مسيرتي التعليمية ووصولي لهذه الدرجة العلمية فهو المنعم والمتفضل قبل كل شيء.

وثاني من أبدأ شكري إلى مشرفي الدكتور سعدي الكرنز على جهده المتواصل في مساعدتي على تخطي البحث لإظهاره بالصورة الجيدة.

ولا يفوتني أن أسجل الشكر لجامعة القدس- أبو ديس ذلك الصرح العلمي الشامخ ممثلةً برئيسها والأكاديميين والاداريين، كما أتقدم بالشكر إلى عمادة الدراسات العليا التي أتاحت لنا سبل الالتحاق ببرنامج الماجستير وأخص بالشكر معهد التنمية المستدامة ممثلة بمديره الدكتور عزمي الأطرش والأساتذة الأفاضل الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة.

واتقدم بوافر الشكر والامتنان للأساتذة الأفاضل بتفضلهم وقبولهم مناقشتي واثراء هذه الدراسة بملاحظاتهم وتعديلاتهم، ولكل من ساهم بالمساعدة والتوجيه والى سوق فلسطين لأوراق المالية والشركات المدرجة. والشكر ايضا الى كل من يقرأ هذا البحث بغرض الإطلاع والاستفادة منه ومن ثم المقدره على التحديث والتطوير والوصول الى الافضل بإذن الله.

والله ولي التوفيق

الباحثة: منتهى محمد حمدان

مصطلحات الدراسة

الحوكمة: النظام الذي يوجه أعمال المؤسسة ويضبطها، إذ يصف الحقوق والواجبات ويوزعها بين مختلف الأطراف في المؤسسات مثل مجلس الإدارة، والمساهمين ذوي العلاقة، ويضع القواعد والإجراءات اللازمة لإتخاذ القرارات الخاصة بشؤون المؤسسة، كما يضع الأهداف والاستراتيجيات اللازمة لتحقيقها وأسس المتابعة لتقييم الأداء ومراقبته (OECD, 2008).

مبدأ ضمان وجود أساس لإطار فعال لحوكمة الشركات: أن تكون أحكام الحوكمة متوافقة مع حكم القانون، وأن يتم توزيع المسؤوليات بين مختلف الجهات الإشرافية والتنظيمية والتنفيذية بشكل واضح ودقيق (التلاحمة، 2013).

مبدأ حقوق المساهمين والوظائف الرئيسة لأصحاب حقوق الملكية: أن يوفر إطار الحوكمة الحماية للمساهمين وأن يسهل لهم ممارسة حقوقهم، والتي تتمثل في حقوق تسجيل الملكية، والحق في انتخاب أعضاء مجلس الإدارة، الموافقة على العمليات الاستثنائية، المشاركة الفعالة والتصويت في اجتماعات الجمعية العمومية للمساهمين (رشوان وأبو رحمة، 2017).

مبدأ المعاملة العادلة للمساهمين: أن يضمن إطار الحوكمة المعاملة العادلة لجميع المساهمين بما في ذلك صغار المساهمين والأجانب منهم، وينبغي أن تتاح الفرصة لكافة المساهمين الحصول على تعويض فعال عن انتهاك حقوقهم (رشوان وأبو رحمة، 2017).

مبدأ دور أصحاب المصالح في حوكمة الشركات: وهو أن يعترف إطار الحوكمة بحقوق أصحاب المصالح التي ينشئها القانون، أو تنشأ نتيجة الاتفاقات المتبادلة، أو أن يعمل على تشجيع التعاون النشط بين الشركات وأصحاب المصالح في خلق الثروة أو فرص العمل أو تحسين الإنتاج (محمد، 2013).

مبدأ الإفصاح والشفافية: وهو أن يضمن إطار الحوكمة القيام بالإفصاح السليم والصحيح في الوقت المناسب عن كافة الموضوعات المتعلقة بالشركة، بما في ذلك المركز المالي، الأداء، حقوق المالكين والحوكمة (محمد، 2013).

مبدأ مسؤوليات مجلس الإدارة: أن يضمن إطار الحوكمة التوجيه والإرشاد الاستراتيجي للشركة أو الرقابة الفعالة لمجلس الإدارة ومحاسبة المجلس عن مسؤولياته أمام الشركة والمساهمين (التلاحمة، 2013).

الاستدامة: "الإدارة المثلى للموارد الطبيعية وذلك بالتركيز على الحصول على الحد الأقصى من منافع التنمية الاقتصادية، بشرط المحافظة على خدمات الموارد الطبيعية ونوعيتها" (موسشيت، 2000).

النظام الايكولوجي: هو العناصر الفيزيائية والبيولوجية المجتمعة في البيئة. وهذه الكائنات تشكل مجموعة معقدة من العلاقات وتعمل ككل موحد في تفاعلها مع بيئتها الفيزيائية (منظمة الصحة العالمية، 2005).

المخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع تطبيق مبادئ الحوكمة وتأثيرها على استدامة الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، وتطرقت الباحثة لهذه الدراسة لأنها تتناول مفهوم حديث نسبياً وهو الحوكمة بالإضافة إلى قلة الدراسات التي تناولت الحديث عن تطبيق مبادئ الحوكمة، وتتبع أهمية الدراسة من أهمية وحدثة الموضوع فمن خلاله يمكن التعرف على توجهات العاملين في الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية ونتائج هذه الدراسة تساعد في توفير ما يلزم من التشريعات المتعلقة بالحوكمة من حيث قدرتها على حماية الشركات من الإفلاس مما ينعكس إيجاباً على الاقتصاد الفلسطيني. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ويتكون مجتمع الدراسة من 46 شركة مدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، وقامت الباحثة باختيار عينة تمثيلية مكونة من 12 شركة من الشركات المدرجة وتم اختيار أفراد العينة بطريقة العينة العشوائية الطبقية حيث تكونت عينة الدراسة من (56) مديراً ومديرة من مدراء الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، وبعد إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها، قامت ببناء الاستبانة التي تكونت من (96) فقرة تم فيها رصد واقع تطبيق مبادئ الحوكمة (مبدأ حماية حقوق المساهمين، مبدأ المعاملة المتكافئة للمساهمين، مبدأ حماية حقوق أصحاب المصالح، مبدأ الإفصاح والشفافية، مبدأ قيام مجلس الإدارة بمسؤولياته، مبدأ فاعلية الرقابة والتدقيق، مبدأ إيجاد إطار فعال للحوكمة) واستدامة الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، وطبقت هذه الدراسة على المدراء العاملين لدى الشركات المدرجة في بورصة فلسطين خلال العام 2018-2019 في مناطق الضفة الغربية.

وقد تبين باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ) (Cronbach Alpha) ان ثبات المقياس (0.98) وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومنها قياس واقع تطبيق مبادئ الحوكمة كانت مرتفعة جداً حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.36). كما تبين أن (مبدأ فاعلية الرقابة والتدقيق) قد حاز على اقل معامل اختلاف وكان متوسطه الحسابي يساوي (4.45)، في حين حصل (مبدأ المعاملة المتكافئة للمساهمين) على اعلى معامل اختلاف حيث كان المتوسط الحسابي (4.24). وان العلاقة قوية وطردية بين مبادئ الحوكمة واستدامة الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة

احصائية للمتغيرات الضابطة باستثناء وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات استجابات أفراد عينة حول واقع تطبيق مبادئ الحوكمة المؤثرة على استدامة الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية من وجهة نظر مدراء الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية تبعاً لمتغير عدد أعضاء مجلس الإدارة والتي كانت بين (7 أعضاء فأقل و 11 عضو فاكتر لصالح 11 عضو فاكتر).

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة تعزيز وتطبيق لقاعدة حماية المستثمرين والمساهمين وتوفير معاملة متكافئة لهم، ضرورة العمل على تعزيز مبدأ المساءلة ومبدأ الإفصاح والشفافية في الشركات المدرجة في سوق فلسطين، مواصلة الإفصاح للمساهمين عن اي ممارسة أو سلوك غير أخلاقي.

the reality of applying governance principles and its impact on the sustainability of listed companies on Palestine Stock Exchange

Prepared by: Montaha Mohammed Ibrahim Hamdan

Supervised by: Dr. Saadi Alkronz

Abstract

The purpose of this study is to know the reality of applying the principles of corporate governance and its impact on the sustainability of companies listed on the Palestine, researcher for this study because it is a relatively new concept deals with corporate governance in addition to the lack of studies that dealt with talk about the application of the principles of corporate governance, Importance of the study stems from the importance and novelty of the topic, through which he can recognize trends working in companies listed on the Palestine and the results of this study will help in providing the necessary governance legislation in terms of its ability to protect companies from bankruptcy than positively On the Palestinian economy. In order to achieve the objectives of the study the researcher used descriptive study, of 46 companies listed on the Palestine, the researcher selected a representative sample of 12 companies listed and respondents were selected by stratified random sampling method, where the sample consisted Study of (56) as Director and Manager of managers of companies listed on the Palestine, After inform the researcher on a number of previous studies and tools used, she built the questionnaire consisted of (96) where the monitoring of the application of the principles of governance reality (the principle of protecting shareholders ' rights, the principle of equal treatment of shareholders), The principle of protection of the rights of stakeholders, disclosure and transparency, the principle of the Board's responsibilities, the principle of effective control and auditing, the principle of an effective governance framework) and the sustainability of companies listed on the Palestine, This study was applied to managers working for companies listed on the Palestine Stock Exchange during the year 2018-2019 in the West Bank.

This study applied to managers employed by companies listed on the stock exchange during the year was found using equation (Cronbach Alpha) to steady the scale (0.98) the study found a range of results, including measuring the reality of

applying the principles of corporate governance was very high with Arithmetic mean (4.36). It turns out that (the principle of effectiveness of control and auditing) had received less than the arithmetic average was variation coefficient equals (4.45), while (the principle of equal treatment of shareholders) at the highest coefficient of variation where the arithmetic (4.24). 2018-2019 in the West Bank.

The relationship between the principles of governance, strong and sustainable function of companies listed on the PSE, as showing lack of statistically significant differences for the control variables except for statistically significant differences at the level of statistical significance ($\alpha \leq 0.05$) in average sample Member responses about The reality of applying the principles of governance affecting the sustainability of companies listed on the Palestine from the perspective of managers of companies listed on the PSE depending on a variable number of Board members, which were between (7 members and lower and 11 more Member for 11 more Member).

The study concluded a series of recommendations, notably the need to promote and apply to the base of the protection of investors and shareholders and providing equal treatment to them, the need to strengthen the principle of accountability and the principle of disclosure and transparency in companies listed on the Palestine, further disclosure to shareholders about any practice or conduct Unethical.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

تعتبر حوكمة الشركات من المواضيع التي استحوذت على الاهتمام الكبير في عالمنا الاقتصادي والسياسي حيث لا يكاد يخلو يوم من دون ذكر هذا المصطلح في أدبيات الأعمال أو المؤتمرات الاقتصادية أو الصحافة، وبخاصة بعد النكسات والانهيارات الاقتصادية للشركات الآسيوية والأمريكية وغيرها، وتأثيرها على الاقتصاد في تلك البلدان والعالم. ويعد إدراك العالم بأسره لأهمية الحوكمة في الوقاية من النكسات الاقتصادية والقانونية عاملا محفزا للاهتمام بالحوكمة وتطبيقها، فبدأت معظم بلدان العالم في تشريع القوانين وعمل المدونات واقتراح الإجراءات التي تجبر أو تحفز وتشجع على إفعال الحوكمة في الشركات والمؤسسات. غير بعيد عن ذلك، الدول النامية ومنها فلسطين فقد عملت بعض المؤسسات والمعاهد المحلية والدولية على إنفاذ ونشر ثقافة الحوكمة منذ أكثر من أربعة عشر عاما، منها معهد الحوكمة في فلسطين، ومركز المشروعات الدولية الخاصة (CIPE)، وغيرها. كذلك فقد تم إصدار مدونة الحوكمة للشركات المدرجة في السوق المالي في العام 2009، من قبل اللجنة الوطنية للحوكمة والتي تم تشكيلها بعد تنسيق مباشر من المؤسسات المعنية مثل هيئة سوق رأس المال وسوق فلسطين للأوراق المالية (البورصة) ومؤسسة التمويل الدولية (IFC) وسلطة النقد ومؤسسات أخرى.

ويبقى تطبيق تلك المدونة رهنا بمجالس إدارات الشركات المدرجة، ويشرف على تطبيق المدونة في فلسطين هيئة سوق رأس المال. وتعتبر المدونة خطوة بالاتجاه الصحيح في حل مشكلة الوكالة ودعم سبل الاستدامة وحماية حقوق المساهمين خصوصا صغارهم والتنمية الاقتصادية، وذلك

بالرغم من عدم إلزامية جميع بنود مدونة الحوكمة قانونياً، فبعض بنود المدونة إلزامي بحكم القانون وبعضها اختياري. فقد بدأ تطبيق بنود الحوكمة والتي أصدرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) في العام 2004 في الشركات المدرجة في فلسطين قبل إصدار مدونة الحوكمة في فلسطين في العام 2009 نظراً لإدراك المعنيين جميعهم بأهمية تطبيق الحوكمة في الشركات والمؤسسات والمنظمات والحكومات.

وأصبحت مبادئ الحوكمة في الآونة الأخيرة تلقى اهتماماً متزايداً في أقطار العالم ومن ضمنها فلسطين، وذلك لدورها الكبير في زيادة الكفاءة الاقتصادية، ومعالجة المشكلات الناتجة عن الممارسات الخاطئة من الإدارة العليا في مؤسسات القطاع الحكومي والقطاع الخاص. وتمثل الحوكمة القواعد الموضوعية لإدارة المؤسسات من خلال مجلس الإدارة من أجل حماية مصالح كافة الأطراف المهتمة بالتعامل مع المؤسسة، وتنظيم العلاقات القائمة بين إدارة المؤسسة التنفيذية، ومجلس إدارتها ولجنة التدقيق فيها، وبين مساهميتها ومدقق حساباتها، وأصحاب المصالح الآخرين وتعني الحوكمة الاحتكام إلى المؤسسية، أي وضع أنظمة ذاتية لإدارة وتوجيه ومراقبة المؤسسة في إطار أخلاقي ينبع ذاتياً من المؤسسة وهذا بدوره يحقق جودة الخدمات المقدمة من المؤسسة.

ومن أهم الأهداف المرجوة من تطبيق قواعد حوكمة الشركات ضمان الاستخدام الأمثل للموارد من قبل إدارة الشركة حفاظاً على المستثمرين، مما يعني أن الرقابة التي توفرها قواعد الحوكمة على المصالح من شأنها تحسين الاداء الإداري والمالي للشركات الملتزمة بهذه القواعد. وفي ظل التحولات التي يشهدها العالم والتطورات على جميع المجالات خاصة الجانب الاقتصادي منها، ومن أهمها تناقص أهمية عوامل الإنتاج المادية مقابل تزايد أهمية العوامل غير المادية (غير ملموسة)، والتي تتمثل في التدريب والتطوير والمعرفة والتكنولوجيا وغيرها من العوامل، في تعزيز الميزة التنافسية للمنشآت.

فقد كانت النظرة التقليدية لحوكمة الشركات تراها ميداناً يخص الشركات الكبرى في الاقتصاديات النامية، امراً يهم المستثمرين والمدراء التنفيذيين، بيد أن تجارب العقود القليلة الماضية أثبتت أن حوكمة الشركات تعني أكثر من ذلك بكثير، فهي تساعد على ضخ قيم المسائلة والشفافية في التعاملات الخاصة والعامة على حد سواء، وأصبحت الحوكمة أداة فعالة في بناء قطاع فعال

للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، قدرة على خلق الوظائف واجتذاب الاستثمار وهي الحلول المستدامة المتعارف عليها للحد من الفقر، وعليه يمكن النظر إلى حوكمة الشركات على أنها واحدة من الأدوات المهمة لتقديم ما تعد به لكل شرائح المجتمع ونستطيع معرفة ما تحققه الحوكمة من التنمية المستدامة وتقدم المجتمع المحيط بها، حيث تعمل الحوكمة إلى بناء الاستدامة في الشركات والحفاظ على قدرتها التنافسية لأن تلك الآليات تعتبر وسائل لإدخال الشفافية والمساءلة والعدالة في بنية اتخاذ القرار في الشركة.

فقد أصبحت نظم قياس استدامة الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية تعتمد على تطبيق معايير حوكمة الشركات، وحيث إن الشركات الفلسطينية شركات ناشئة بحاجة إلى زيادة قاعدة مساهميها، من خلال اكتساب المزيد من ثقتهم، لذلك سوف يتم من خلال هذه الدراسة قياس مدى تطبيق شركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية لقواعد حوكمة الشركات وتأثير ذلك على استدامتها في سوق فلسطين المالي.

2.1 مشكلة الدراسة

يعتبر عدم وجود مقياس كمي لقياس مدى تطبيق مبادئ الحوكمة في فلسطين مشكلة تواجه كل المهتمين بالحوكمة كإدارات الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، وهيئات الرقابة مثل هيئة سوق رأس المال، والأطراف الأخرى، والباحثين والأكاديميين الذين يبحثون ويدرسون تأثير الحوكمة على الأداء أو على مؤشرات الربحية أو على قرارات المستثمرين أو الدائنين أو مستوى نمو تلك الشركات وبالتالي استدامتها، حيث لا يوجد مقياس كمي لمدى الالتزام بمبادئ الحوكمة في فلسطين.

غالباً ما تحاول شركات عديدة أن تبقي ممارسات الحوكمة لديها بمنأى عن علم وتمحيص العامة، فمهما كانت منافع تلك الاستراتيجية إلا أن ذلك لا يلغي بعض سلبياتها التي تتمثل في قلة الاستثمار من المصادر الخارجية، حيث يفقد المستثمر الثقة بالشركات إذا لم يكن على علم كاف بها ويراقبوا نتائجها، فالمستثمرون يضعون ثقتهم في الشركات التي توفر معلومات واضحة ومتاحة وتسمح لهم بتقييم المخاطر والمكافآت المحتملة لاستثماراتهم، فحتاج الشركات على اختلافها للتركيز وبشكل

متزايد على تبعات قابليتها في البقاء كنتيجة للاهتمام المتزايد في موضوع الاستدامة لهذه الشركات، والمخاطر والفرص المتاحة، لذلك فإن على الشركات دمج مفهوم الاستدامة بشكل متكامل داخل انشطتها وعملياتها، حيث ترى الباحثة ان تطبيق مبادئ الحوكمة داخل الشركات سينعكس ايجاباً على تعظيم ربحيتها واستمراريتها ونموها وبالتالي استدامتها.

وتحديداً فإن مشكلة هذا البحث تتمثل في الإجابة عن السؤال:

ما واقع تطبيق مبادئ الحوكمة وتأثيرها على إستدامة الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية؟

3.1 مبررات الدراسة:

تم اختيار موضوع الدراسة لجملة من المبررات أهمها:

1- الحداثة، اذ ان الدراسة تتناول مفهوماً حديثاً نسبياً وهو الحوكمة فهناك توجه كبير باتجاه ذلك المصطلح.

2- قلة الدراسات التي تناولت الحديث عن تطبيق معايير الحوكمة في سوق فلسطين للأوراق المالية.

3- ندرة المؤسسات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص التي تعمل على تطبيق الحوكمة والالتزام بمبادئها.

4- التعرف على واقع تطبيق مبادئ الحوكمة على استدامة الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية.

4.1 أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية وحداثة الموضوع الذي تطرحه الباحثة وهو واقع تطبيق مبادئ الحوكمة وتأثيرها على استدامة الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية وفيما يلي أهم النقاط التي تعكس أهمية هذه الدراسة:

الأهمية النظرية:

* التعرف على توجهات المدراء العاملين في الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية نحو تطبيق مبادئ الحوكمة وأثره على استدامة الشركات.